

بحار الأنوار

[384] أن أسألك تماماً ؟ قال اﷻ تعالى: يا سليمان اقنع بما أعطيتك فلن تبلغ شرف محمد وإياك وأن تقترح (1) على درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما أخرجت آدم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي أمرته أن لا يقربها، يروم (2) أن يكون له فضلها وهي شجرة أصلها محمد، وأكبر أغصانها علي، وسائر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم، وقضبانها شيعته وامته على مراتبهم (3) وأحوالهم، إنه ليس لاحد مثل درجات محمد (4)، فعند ذلك قال سليمان: يا رب قنعني بما رزقتني فأقنعه، فقال: يا رب سلمت ورضيت وقنعت وعلمت أن ليس لاحد مثل درجات محمد صلى اﷻ عليه وآله. (وآتى المال على حبه) أعطى في اﷻ المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته إليه يأمل الحياة ويخشى الفقر لانه صحيح شحيح (ذوي القربى) أعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبراً، لاصدقة، فإن اﷻ عزوجل قد أجلمهم عن الصدقة، وآتى قرابة نفسه صدقة وبراً وعلى أي سبيل أراد (واليتامى) و آتى اليتامى من بني هاشم الفقراء برأ، لاصدقة، وآتى يتامى غيرهم صدقة وصله (والمساكين) مساكين الناس (وابن السبيل) المجتاز المنقطع به لانفقة معه (و السائلين الذين يتكففون ويسألون الصدقات (وفي الرقاب) المكاتبين يعينهم ليؤدوا فيعتقوا، قال: فإن لم يكن له مال يحتمل المواسة فليجد دالاقرار بتوحيد اﷻ ونبوة محمد رسول اﷻ وليجهر بتفضيلنا، والاعتراف بواجب حقوقنا أهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين (5) وبتفضيل محمد على سائر النبيين، وموالة أوليائنا _____ (1) اقترح عليه كذا أو بكذا: تحكم وسأله اياه بالعنف ومن غير روية. عليه كذا: اشتهى ان يصنعه له. (2) رام الشيء: أراده. (3) على قدر مراتبهم خ ل. (4) في نسخة وفي المصدر: إنه ليس لاحد يا سليمان من درجات الفضائل عندي ما لمحمد. (5) في المصدر: على سائرال النبيين. _____